

الامسية الاولى جولة في السماء الدنيا اولا الارض بين سبحانه أن هذه الأرض منها خلق الإنسان وإليها يعود ومنها يبعث للحساب يوم القيامة فقال تعالى { مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى } [طه: 55] ويقول سبحانه { وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ۚ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا } يقول: والله أنشأكم من تراب الأرض، فخلقكم منه إنشاء ثم يعيدكم في الأرض كما كنتم ترابا فيصيركم كما كنتم من قبل أن يخلقكم ويخرجكم منها إذا شاء أحياء كما كنتم بشرا من قبل أن يعيدكم فيها فيصيركم ترابا إخراجا ونبداء بالتعريف في الحوار عنها بين العالم والجميع م^{٢٩} لن خلال البطاقة الشخصية التي تحمل كل المعلومات المتعلقة بها الجدول 1 الصفحة 38 وكيف للعلماء معرفة كل هذه المعلومات وتقديرهم لكتلتها ووزنها؟ ومن خلال الشكل 1 م^{٣٠} لن الصفحة 39 ان الارض بيضوية الشكل لان مدارها الاستوائي اكبر م^{٣١} لن مدارها القطبي لتثبت انها ليست مستديرة ومن نفس الصفحة الشكل 2 يبين رؤية الارض م^{٣٢} لن مدار حول القمر وهي مدحوة وتنفقا العالم والام رياضيا علئ القانون الجاذبية للعلم النيوتن وبتطبيق القانون علئ حالة جذب الارض لكتلة معلومة ومن حيث وزن الجسم والمسافة بينه وبين مركز الارض وصلو الى وزن الارض 6600 مليون مليون طنا تقريبا وقوانين اخرى ومن خلال وزن الارض والمسافة بينه وبين الارض تعرفو علئ وزن القمر 7 مليون مليون مليون طن اي ان وزن الارض اكبر م^{٣٣} لن وزن القمر 82 مرة تقريبا تنفقا العالم ولا م علئ شكل الارض بانها منتفخة في منطقة خط الاستواء ومنبسطة في خط القطبين وختلاف في نصفي القطريها والمحيطيها وليست كالكرة راجع الشكل 1 وايمان قالت ماسبب م^{٣٤} لن^{٣٥} لاختلاف؟ فردا عليها العالم ولا م فالشمس تدور باستمرار حول محورها فاتولد القوة الطاردة المركزية اقوى ماتكون عندا خط الاستواء فيسبب دفعا ادى بدوره الى تحديب الارض حول الوسط كما يتسبب في تسطحها قليلا عند القطبين قال الفقيه يقول سبحانه ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ أي بسطها وهذا يشير إلى كون الأرض وتعني دحاهها سبحانه جعلها كاللحية اي كالبیضة لان والادحوة هي بیضة النعامة كل هذا اثبت حركة القارات و اندفاع حركة الارض في الفضاء وهذا لم يكن اعتماداً على الحواس لانها تعطي للانسان نظرة مختلفة عن حقيقة الامر قال سبحانه وتعالى ﴿يُكْوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكْوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ﴾ [اي ان النهار والليل متكوران على الارض اي يدوران حولها و يعملون بالتناوب النصف المقابل للشمس نهار والنصف الثاني ليل يقول تعالى ﴿وَاللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [يس 45] والقران اثبت ان الارض ليست كروية بالمعنى الهندسي و انما هي مفلطحة عند قطبيها والسبب في هذا راجع أيضا عند نشأة الارض كانت درجة حرارتها مرتفعة و دورانها حول نفسها جعلها تبرز عند خط الاستواء والكثير لازال إلى حد الان يقول ان الارض مسطحة اعتماداً على قوله تعالى ﴿وَالْأَرْضُ مَدَدْنَاهَا﴾ مع الان كلمة مددناها تعني بسطانها وتسعناها و انك اينما ذهبت ستجد الارض ممدودة امامك نشأة الارض والشمس تكونتا من نفس السحابة الغازية كانت الارض في بداية نشأتها حارة مليئة بالفوهات والبراكين وعندما اخذت تبرد تشكلت كتلة صخرية على سطحها وكانت الكواكب الثلاثة المؤهلة للحياة هي الارض وما قبلها وما بعدها اي الزهرة والمريخ ولكن بسبب ثاني اكسيد الكربون فقدو سماتهم و بقية الارض الوحيدة الصالحة للعيش اما القارات فتشكلت بفضل التصدعات البركانية زمن اليوم هو سدس عمر الارض وهكذا اصبح كوكبنا بيتا امنا جاهزا لاستقبال الحياة لما يحويه من النيتروجين وعناصر اخرى ومعني هذا كلنا اننا خلقنا من الارض والنجوم بمثابة اجداد لنا و اننا نحن معشر البشر نتالف من ذرات تم طبخها في النجوم من مليارات السنين امنا بالله و سبحان الخالق الكبير المتعال سطح الارض كما نعلم انه غير مستوي ويحتوي علئ تضاريس مختلفة وملئ بالارتفاعات والانخفاضات واعلى القمم لا تعلو كثيرا عن سطح عند مقرانتهما بحجم الارض وليس سطح فقط يحتوي علئ تضاريس فيوجد مثلها في قاع الارض وتضاريس التحتية تفوق حالات على التضاريس الفوقية فيها سلاسل جبال تمتد الاف الكيلو مترات في وسط المحيطات نتيجة انفجرات البركانية كيف عرفو هذه المعلومات بالدراسات الجيوفيزقية وتعني طبيعة الارض والمتسبب في التضاريس عدم استقرار سمك القشرة الارضية فاجزاء القشرة الثقيلة يضغط علئ الباطن اكبر م^{٣٦} لن الاجزاء الخفيفة كما يمثل الشكل 3 صفحة 59 ان الجلوس عل فراش مملوء بماء مثلا يخفض ماتحتنا ويرفع قليلا ما حولنا وعندا النهوض يرجع وضع كماكان في طبيعته وكذلك تقوم الجبال الثقالة والارض المغطاة بكتل الجليد تدفع القشرة الى الاسفل وهكذا هبط سطح اسكندنافيا م^{٣٧} لن الاف السنين تحت ثقل كتل الجليد العظام واخذوا بدوبان ما جعل عودت الارض الى الارتفاع مرا اخرى تدريجيا مائة متر كل قرن وادى غوص اسكندنافيا الى اسفل ارتفعت مناطق جنوبها ومن ذلك نقول ان شمال اوربا مزال في طور الاستعادة اتزانه بعد ذلك العصر الاغلفة الارض وهي ثلاث ونبداء بالغلاف الهوائي عبار عن طبقات كما يمثل الشكل 4 صفحة 59 طبقات الغلاف الجوي للارض الطبقة الاولى غلاف الجو السفلى (التروبوسفير) فهي اقرب طبقات للارض ونجد فيها كل مظاهر الحياة مما تسمح للعيش فيها ويوجد ظواهر جوية وطبيعية وهذه الطبقة اتقل طبقات

الغلاف الجوي فوزنها يشكل 3/4 م^٤ وزن هذا الغلاف. ولا نحس البرودة الشديدة الا ان تنخفض درجة الحرارة علّئ. تحت الصفر ب60 درجة مئوية وهنا الحكمة بالغة نلاحظ ان كلما ارتفعنا علّئ. سطح البحر تقل درجة الحرارة ه^٤ ذآ^٤ مايسمح للبخر المتصاعد ان يتكثف ويسقط علّئ. سطح الارض في فترة وجيزة ويموت الجميع سبحان الله الطبقة الثانية غلاف الجو العلوي (التراتوسفير) فيها طبقة الهداء والاستقرار وهي عكس الطبقة السفلية لخلوها م^٤ لِن البخار واخف من سابقتها فوزنها لايتجاوز 10% م^٤ وزن الغلاف وكلما ارتفعنا تقل مقادر الهواء عامتا ومنها الاكسيجين واكذا القران الكريم حقيقة ذلك هذه الظواهر التي ترافق الإنسان أثناء صعوده إلى السماء مثل الضيق في التنفس وتقلص الأوعية الدموية وتوقف القلب واحتقان الرئتين هي موافقة تماما لقوله تعالى في الآية 125 من سورة الأنعام {ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء} صدق الله الطبقة الثالثة الوسطة الميزوسفير فيها تبدء البرودة تدريجيا مرة اخرى وبعد ارتفاع درجة الحرارة الى الصفر تبدا بالانخفاض ثانية تصل الى 120 درجة تُحت الصفر واكثر الطبقة الرابعة المتأينة الايونوسفير فيها تقل كثافت الغزات الى حد كبير و واصبحت متأينة كما ان حرارتها ارتفعت كثيرا حتى وصلت الى 1000 درجة م^٤ م^٤ ذآ^٤ عرفنا بطبقة الترموسفير وهي العاكسة لموجات البث الاذاعي م^٤ لِن غير ها لا يصل البث لمسافات بعاد بغير الاقمار الاصطناعية الطبقة الخامسة غلاف الجو الخارجي الاكسوسفير فيها نحس بالضغط شديد يكاد ان ينعدم والحرارة تكاد تصهرنا م^٤ لِن شدتها والهواء نادر الثاني الغلاف المائي م^٤ لِن الف السنين ولحدا انا لايزال الانسان بقف مدهشا امام البحر لتساعه وجماله وصفائه وهدوئه وغضبه وكما م^٤ لِن موجتا ادهشته وهي تنكسر علّئ. شواطئه هو يعلمو ان هذه الموجة اثارته عاصفة وغلاف المائي للارض اهم مميزاتها حيث يشكل 71 م^٤ لِن مساحتها اغلبية محيطات بقدر العلماء كمية الماء الموجودة علّئ. سطح الكوكب علّئ. الطبقة الاولى الرف القاري : تبدا عند خط الساحل تعتبر امتدادا لليابسة في الماء يوجد فيها مصايد الاسماك و ابار البترول و مناجم المعادن الطبقة الثانية المنحدر القاري: هو بداية المياه العميقة ننقل فيها من القشرة القارية السميكة الى القشرة الرفيعة للمحيطات الصورة الاولى (السائلة) : هو الماء الموجود في البحار والمحيطات مالح لأنه اذاب املاح قشرة الارض في قوله تعالى :{أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا} [الرعد 17] الصورة الثانية (الغازية) : تتمثل في بخار الماء الموجود في الهواء الجوي للارض و هو اخف الهواء لكي تتمكن تيارات الهواء الصاعدة من حمله الى مناطق إثارة السحب و نزول المطر مما اكد هذا قوله تعالى :{اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا}[الروم 48] اي السحب تكون متقلا بالماء فينشره الله في السماء كيف يشاء الطبقة الاولى (القشرة): و هي اهم الطبقات لمختلف الكائنات الحية تشكل جزء جد صغير من الارض يتوزع بطريقة عشوائية بتراوح سمكها بين 5 و 40 كيلو متر و هذه القشرة ليست قطعة واحدة انما هي قطع تسمى الألواح القارية تتميز هذه الصفائح بزحزحة القارات بسبب حركة العناصر في مركز الارض هذا يؤدي لاختلاف مظهر سطح الارض الطبقة الثالثة (اللب او النواة)و هي قسمان خارجي يمتد الى 4600 كيلومتر معظم مادته حديد و نيكل سائل و داخلي يبلغ سمكه 1880 يماثله في التركيب الا أن كثافته كبيرة .عرف العلماء طبقات الارض و قدرو سمكها و مكوناتها و حرارتها و كثافتها بدراسة عاملين الضغط و الحرارة و دراسة المواد و استنتاج ما يمكن ان تكون عليه هذه المواد في باطن الارض و الاستعانة باجهزة علمية لدراسة موجات الصادرة من الزلازل و الهزات الارضية مع كل هذا هناك نقاط حصلو عليها عن طريق الحفر حيث ترتفع درجة الحرارة كلما انحدرنا داخل الارض بمعدل درجة واحدة لكل ثلاثين متر في العمق تقريبا دلائل القدرة في خلق الارض نركز فيها م^٤ لِن حيث النقاط التالية -1; الدقة في خلق الشمس فقد خلق الله شمسنا بالدقة بالغة تسمح باقامة الحياة علّئ. الارض واستمراريتها وهي ذات مقادير وظروف معينة ومظبوطة و-2